سوق تمنع القديم
دراسة في الموروث الحضاري للنظم التجارية في الأسواق العربية القديمة والموسمية والإسلامية

د. نعمان أحمد سعيد العزعزي *

فطن العرب القدماء إلى أهمية موقع شبه جزيرتهم العربية المتوسط بين قارات العالم القديم (أسيا،إفريقيا،أوروبا) فعملوا على إنشاء شبكة معقدة من الطرق البرية للربط بين أجزائها ومن أشهر تلك الطرق (طريق البخور) الذي كان يخترق الجزيرة العربية من جنوبها إلى شمالها .
وأصبحت خلال الإلف الأول قبل الميلاد عواصم الممالك اليمنية القديمة وهي مأرب (سبأ)وتمنع (قتبان) وشبوة (حضرموت) وقرناو(معين)محطات تجارية مهمة على طريق البخور فنشأت الأسواق التجارية الرائجة في تلك المدن ومن أشهرها (سوق تمنع)المعروف بسوق (شمر)في وسط مدينة (تمنع) عاصمة مملكة قتبان.
وانتشرت الأسواق العربية الموسمية في أرجاء شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، وكان مسار تنقلها من الشمال إلى الشرق والجنوب فالغرب .
يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل القانون التجاري القديم(قانون سوق تمنع) الذي وجد منقوشا بخط المسند على مسلة كانت منتصبة في وسط السوق والذي يحمل الرقم (RES4337,A,B,C).
تكمن أهمية البحث في انه يدرس النظم التجارية الواردة في قانون (سوق تمنع)الذي يعود زمنه إلى قبل الميلاد ويتتبع النظم التجارية في الأسواق العربية الموسمية قبل الإسلام فما الذي بقي من هذه النظم في أسواق الخلافة الإسلامية اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي المقارن، وتوصل إلى نتائج من أهمها : أن بعض القوانين والأعراف التجارية العربية القديمة تحولت إلى موروث حضاري تجاري تناقلته الأجيال العربية وتأثرت فيه بعض النظم التجارية في أسواق الخلافة الإسلامية، ومنه استمر أثره في أسواقنا الحاضرة.

* الجمهورية اليمنية – جامعة تعز – كلية الآداب – ألقي ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٢ م .